الأمم المتحدة

A/66/890–S/2012/661

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
23 August 2012
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السادسة والستون
البنود ٣٥ و ٣٩ و ٦٧ و ٨٣ من جدول الأعمال
النزاعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة بلدان جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي
الحالة في الأراضي المحتلة بأذربيجان
القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب
سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي

مجلس الأمن
السنة السابعة والستون

رسالة مؤرخة ١٧ آب/أغسطس ٢٠١٢ موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

بالإضافة إلى رسائلنا السابقة المؤرخة ٢٥ نيسان/أبريل و ١٠ أيار/مايو و ٢٠ تموز/يوليه ٢٠١٢ (A/66/783-S/2012/271 و A/66/798-S/2012/313 و A/66/875–S/2012/573)، أتشرف بأن أوجه انتباهكم إلى رد فعل المجتمع الدولي إزاء ''الانتخابات الرئاسية'' غير القانونية التي أجريت في ١٩ تموز/يوليه ٢٠١٢ في منطقة داغليق غاراباخ (ناغورني – كاراباخ) المحتلة بجمهورية أذربيجان (انظر المرفق).

وأعربت المنظمات الدولية وفرادى الدول في بياناتها ورسائلها عن احتجاجها القاطع على ''الانتخابات'' المذكورة آنفا واعتبرت هذا العمل الاستفزازي لاغيا وباطلا. وبناء عليه، فقد أُعلن بوضوح أنه إزاء استمرار العدوان والاحتلال والتطهير العرقي للأراضي المحتلة من أذربيجان لا يمكن اعتبار الترتيب لأي شكل من أشكال عمليات التصويت في تلك

300812 290812 12-47104 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

الأراضي صحيحا من الناحية القانونية ولا يمكن بأي شكل من الأشكال أن يترتب عليها فرض حل أُحادي الجانب.

ويؤكد الإجماع الذي أعرب عنه المجتمع الدولي بوضوح أن محاولات إضفاء طابع من الشرعية على النظام الانفصالي المنقاد والقائم على أساس عرقي الذي أقامته أرمينيا في الأراضي الأذربيجانية المحتلة مآلها الفشل من حيث المبدأ. ونحن واثقون بأن سياسة استعمار أراض خاضعة لسيادة أذربيجان وضمها ليس لديها أي فرصة للنجاح، وبأن أرمينيا ستجد نفسها مضطرة إلى سحب قواتها المسلحة بالكامل من منطقة داغليق غاراباخ وسائر الأراضي الأذربيجانية المحتلة، والتخلي عن المطالب الإقليمية التي ترفعها في وجه الأمم المجاورة، واحترام القانون الدولي، وإقامة علاقات حضارية مع بلدان المنطقة كافة.

وأرجو ممتنا التفضل بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البنود ٣٥ و ٣٩ و ٦٧ و ٨٣ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

وتفضلوا بقبول أسمى آيات التقدير.

(توقيع) توفيق **موساييف**
نائب الممثل الدائم
القائم بالأعمال بالنيابة

مرفق الرسالة المؤرخة ١٧ آب/أغسطس ٢٠١٢ الموجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

رد فعل المجتمع الدولي إزاء "الانتخابات الرئاسية" غير القانونية التي أجريت في ١٩ تموز/يوليه ٢٠١٢ في منطقة داغليق غاراباخ (ناغورني – كاراباخ) المحتلة بجمهورية أذربيجان

ترد أدناه مقتطفات من بعض البيانات والرسائل الصادرة عن بعض المنظمات الدولية وفرادى الدول.

كررت كاثرين آشتون، الممثلة السامية للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسات الأمنية، في بيانها المؤرخ ١٨ تموز/يوليه ٢٠١٢ بشأن ''الانتخابات الرئاسية'' في ناغورني – كاراباخ أن ''الاتحاد الأوروبي لا يعترف بالإطار الدستوري والقانوني الذي ستجرى ضمنه الانتخابات'' وأن ''هذه 'الانتخابات' يجب ألاّ تخل بعملية تحديد مركز ناغورني – كاراباخ مستقبلا في الإطار العام المتفاوض بشأنه للتسوية السلمية للتراع''(١).

وأعرب أكمل الدين إحسان أوغلي، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، عن رفض المنظمة لما سُمي ''الانتخابات الرئاسية'' في منطقة ناغورني – كاراباخ المحتلة بجمهورية أذربيجان. وأكد الأمين العام كذلك على ''ما تقدمه المنظمة من دعم مستمر لتحقيق تسوية عادلة وسلمية للتراع بين أرمينيا وأذربيجان على أساس احترام مبادئ السلامة الإقليمية للدول وحرمة الحدود المعترف بها دوليا''(٢).

وذكر إيمون غيلمور، الرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، أن ''المنظمة لا تعترف باستقلال ناغورني – كاراباخ'' وأن '''الانتخابات الرئاسية' لا ينبغي أن تؤثر بأي حال من الأحوال على الجهود المبذولة لحل التراع في إطار الشكل المتفق عليه''(٣).

وذكر رؤساء مجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وهم السفراء روبرت برادتكي من الولايات المتحدة، وإيغور بوبوف من الاتحاد الروسي، وجاك فور من فرنسا، في بيانهم المؤرخ ٢٠ تموز/يوليه ٢٠١٢، أن ''أيا من بلدانهم الثلاثة، ولا أي بلد

(١) الاتحاد الأوروبي، بيان الممثلة السامية كاثرين آشتون بشأن ناغورني كاراباخ، بروكسل، ١٨ تموز/يوليه ٢٠١٢، متاح على الموقع: www.consilium.europa.eu/uedocs/cms_data/docs/pressdata/EN/foraff/ 131842.pdf.

(٢) ''التعاون الإسلامي ترفض الانتخابات المزعومة في ناغورني كاراباخ''، ١٩ تموز/يوليه ٢٠١٢. البيان متاح على الموقع: www.oic-oci.org/topic_detail.asp?t_id=7041.

(٣) بيان تحت عنوان ''OSCE chairman releases statement on 'presidential elections' in Karabakh''، ١٩ تموز/يوليه ٢٠١٢. متاح على الموقع: http://www.azertag.net/en/node/982203.

آخر، يعترف بناغورني - كاراباخ كدولة مستقلة ذات سيادة. ووفقا لما أفاد به الرؤساء المذكورون، ''لا تؤثر إجراءات ١٩ تموز/يوليه مسبقا بأي حال من الأحوال على المركز القانوني النهائي لناغورني - كاراباخ أو نتائج المفاوضات الجارية لتحقيق تسوية دائمة وسلمية لنزاع ناغورني - كاراباخ''[٤].

وذكر جيمس أباثوراي، الممثل الخاص للأمين العام لمنظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) في منطقة القوقاز وآسيا الوسطى، في ١٩ تموز/يوليه ٢٠١٢ أن ''الناتو، شأنها شأن سائر المنظمات الدولية، لا تعترف بالانتخابات الرئاسية المزعومة التي أجريت في ناغورني - كاراباخ'' وأن ''إجراء مثل تلك الانتخابات لا يسهم في تسوية سلمية ودائمة للنزاع''[٥].

وأكدت سوزانا مالكورا، رئيسة ديوان الأمين العام، في رسالتها المؤرخة ٢١ أيار/مايو ٢٠١٢ الموجهة إلى البعثة الدائمة لجمهورية أذربيجان لدى الأمم المتحدة باسم الأمين العام للأمم المتحدة، على أن منطقة داغليق غاراباخ تشكل جزءا من جمهورية أذربيجان، ووصفت ''الانتخابات الرئاسية'' المزعومة بأنها وهمية، وأكدت للطرف الأذربيجاني أن الأمم المتحدة لم تشترك في إجرائها. وشجع الأمين العام جميع الأطراف على أن تظل على التزامها بالسعي إلى التوصل إلى حل سلمي ودائم، وأعرب عن أمله في أن تسرَّع وتيرة المفاوضات بغرض التوصل إلى تسوية سلمية.

وذكرت وزارة خارجية جمهورية تركيا في ١٨ تموز/يوليه ٢٠١٢ أن '''الانتخابات الرئاسية' المزعومة ستجرى في ١٩ تموز/يوليه ٢٠١٢ في إقليم ناغورني - كاراباخ الأذربيجاني، الذي لا يزال خاضعا لاحتلال أرمينيا، بما يخالف تماما القانون الدولي ويتعارض مع توقعات المجتمع الدولي''. ووفقا لموقف تركيا، ''تشكل هذه الانتخابات انتهاكا واضحا لقرارات مجلس الأمن ومبادئ منظمة الأمن والتعاون في أوروبا'' وتشكل ''مثالا جديدا على الجهود المبذولة من جانب واحد لإضفاء الشرعية على الحالة غير القانونية الراهنة في ناغورني - كاراباخ''. وبينما تدين تركيا في هذا الصدد هذا العمل الذي يشكل انتهاكا للوحدة السياسية لأذربيجان وسيادتها وسلامتها الإقليمية، فإنها ذكرت أنها ''لن تعترف

(٤) بيان رؤساء مجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ٢٠ تموز/يوليه ٢٠١٢. متاح على الموقع: www.osce.org/mg/92313.

(٥) البيان متاح على الموقع: www.aznatomission.be/?/en/news/view/202.

بنتائج هذه الانتخابات 'الرئاسية' المزعومة التي ترى أنها غير مشروعة وأنها بلا شك لاغية وباطلة أمام القانون الدولي''(٦).

وأكدت وزارة خارجية جورجيا في بيانها المؤرخ ١٩ تموز/يوليه ٢٠١٠ ''ما تقدمه الحكومة الجورجية من دعم صريح لسيادة أذربيجان وسلامتها الإقليمية'' وأشارت إلى أنها ''لا تعترف 'بالانتخابات الرئاسية' المزعومة التي أجريت في ناغورني - كاراباخ في ١٩ تموز/يوليه ٢٠١٢''(٧).

وذكرت وزارة خارجية رومانيا في ١٩ تموز/يوليه ٢٠١٢ أنها ''تعتبر الانتخابات الرئاسية المزعومة التي أجريت في ١٩ تموز/يوليه ٢٠١٢ في منطقة ناغورني - كاراباخ الانفصالية خالية من الشرعية''. وكررت وزارة الخارجية ''تأكيد موقفها المبدئي الذي تؤكده دوما والذي مفاده أنها لا تعترف باستقلال منطقة ناغورني - كاراباخ، فأعربت عن ثقتها بأن هذا الاقتراع لن يؤثر مسبقا بأي حال من الأحوال على عملية إيجاد حل سلمي وتفاوضي للتراع الدائر في منطقة ناغورني - كاراباخ''(٨).

وأكدت وزارة خارجية الجمهورية التشيكية في بيانها المؤرخ ١٩ تموز/يوليه ٢٠١٢ أن ''الجمهورية التشيكية لا تعترف بالإطار الدستوري والقانوني الذي أجريت ضمنه هذه الانتخابات''. ووفقا لما ورد في البيان، ''ترى الجمهورية التشيكية أن هذه الانتخابات لا تسهم في تهيئة مناخ أكثر إيجابية لإيجاد حل للتراع المجمد''(٩).

وذكرت سفارة جمهورية مولدوفا في أذربيجان في ١٩ تموز/يوليه ٢٠١٢ أن ''مولدوفا، إلى جانب بلدان أخرى، لا تعترف 'بالانتخابات الرئاسية' المزعومة في

---

(٦) نشرة صحفية صادرة عن وزارة خارجية جمهورية تركيا تحت عنوان '' Regarding the so-called 'presidential elections' to be held in Nagorno Karabakh''، ١٨ تموز/يوليه ٢٠١٢. متاحة على الموقع: www.mfa.gov.tr/no_-188_-18-temmuz-2012_-yukar%C4%B1-karaba%C4%9F_da-d%C3%BCzenlenecek-s%C3%B6zde-_ba%C5%9Fkanl%C4%B1k_-se%C3%A7imleri-hk_.en.mfa.

(٧) بيان وزارة خارجية جورجيا تحت عنوان '' In reaction to the so-called 'presidential elections' held in Nagorno-Karabakh on the 19th of July 2012''، ١٩ تموز/يوليه ٢٠١٢. متاح على الموقع: www.mfa.gov.ge/index.php? lang_id=ENG&sec_id=59&info_id=15368.

(٨) نشرة صحفية صادرة عن وزارة خارجية رومانيا تحت عنوان '' On the so-called presidential elections in the Nagorno-Karabakh separatist region''، ١٩ تموز/يوليه ٢٠١٢. متاحة على الموقع: http://www.mae.ro/en/node/14605.

(٩) بيان صادر عن وزارة خارجية الجمهورية التشيكية تحت عنوان ''On presidential election in Nagorno Karabagh''، ١٩ تموز/يوليه ٢٠١٢. متاح على الموقع: www.mzv.cz/jnp/en/issues_and_press/statements/x2012_07_19_statement_of_mfa_on _presidential_election_in_nagorno_karabagh.html.

ناغورني – كاراباخ'' وأنها ''تدعم سيادة جمهورية أذربيجان وسلامتها الإقليمية وتؤيد التسوية السلمية لتراع ناغورني – كاراباخ''(١٠).

وذكرت وزارة خارجية الاتحاد الروسي في ٢٠ تموز/يوليه ٢٠١٢ أن روسيا، مثلها مثل سائر البلدان، ''لا تعترف بناغورني – كاراباخ كدولة مستقلة'' وأنها ''لا تعتبر أن نتائج عملية التسوية السلمية يمكنها أن تتوقف على تلك الانتخابات''(١١).

وذكرت وزارة خارجية جمهورية لاتفيا في ٢٠ تموز/يوليه ٢٠١٢ أنها ''لا تعترف 'بالانتخابات الرئاسية' التي أجريت في ناغورني – كاراباخ في ١٩ تموز/يوليه ولا بنتائجها''. وفي هذا السياق، أعربت الوزارة عن ''قلقها إزاء عدم إحراز تطور في تسوية نزاع ناغورني – كاراباخ، وإزاء تصعيد الحوادث وارتفاع عدد الضحايا''، و ''دعت جميع الأطراف المعنية إلى حل التراع عن طريق المفاوضات''(١٢).

وأكدت وزارة خارجية هنغاريا في بيانها المؤرخ ٢٠ تموز/يوليه ٢٠١٢ على أن تسوية نزاع ناغورني – كاراباخ ''يجب أن تتم بوسائل سلمية وتفاوضية، على أساس سيادة الدول المعنية وسلامتها الإقليمية وحرمة حدودها، واحترام حقوق مجتمعات الأقليات''. وانحازت وزارة خارجية هنغاريا بالكامل إلى بيان كاثرين آشتون، الممثلة السامية للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسات الأمنية، المؤرخ ١٨ تموز/يوليه ٢٠١٢ الذي ذكرت فيه أن ''الاتحاد الأوروبي لا يعترف بالإطار الدستوري والقانوني الذي أجريت ضمنه ['انتخابات' ١٩ تموز/يوليه ٢٠١٢ في ناغورني – كاراباخ]'' وأن ''هذه 'الانتخابات' يجب ألاّ تخل بعملية تحديد مركز ناغورني – كاراباخ مستقبلا في الإطار العام المتفاوض بشأنه للتسوية السلمية للتراع''(١٣).

---

(١٠) بيان لسفارة جمهورية مولدوفا تحت عنوان ''The position of the Republic of Moldova regarding the so-called 'presidential elections' in Nagorno-Karabakh''. متاح على الموقع: www.azerbaidjan.mfa.md/anounsments-ro/492607.

(١١) إحاطة مقدمة من الممثل الرسمي لوزارة خارجية روسيا، أ. ك. لوكاشفيتش، تحت عنوان ''On the so-called 'presidential elections' in Nagorno-Karabakh''، ٢٠ تموز/يوليه ٢٠١٢. متاحة على الموقع: www.mid.ru/bdomp/brp_4.nsf/e78a48070f128a7b43256999005bcbb3/690423448566620444257a44002aea68!OpenDocument.

(١٢) إعلان وزارة خارجية لاتفيا بشأن ناغورني – كاراباخ، ٢٠ تموز/يوليه ٢٠١٢. متاح على الموقع: www.am.gov.lv/en/news/press-releases/2012/july/20-1.

(١٣) بيان صادر عن وزارة خارجية هنغاريا بشأن ناغورني – كاراباخ، ٢٠ تموز/يوليه ٢٠١٢. متاح على الموقع: www.kormany.hu/en/ministry-of-foreign-affairs/news/statement-of-the-ministry-of-foreign-affairs-of-hungary-on-nagorno-karabakh.

وذكرت وزارة الخارجية الاتحادية لألمانيا في ١٩ تموز/يوليه ٢٠١٢ أن ''الحكومة الاتحادية لا تعترف بجمهورية ناغورني - كاراباخ ولا بممثليها ولا بالانتخابات التي أجريت فيها'' وأن هذا يشكل موقف الاتحاد الأوروبي الذي أعربت عنه كاثرين آشتون، الممثلة السامية للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسات الأمنية(١٤).

وأفادت وزارة الخارجية الاتحادية لسويسرا في رسالتها المؤرخة ٢٠ تموز/يوليه ٢٠١٢ بأن ''الاتحاد السويسري يحترم السلامة الإقليمية لأذربيجان داخل حدودها المعترف بها دولياً، ولا يعترف باستقلال ناغورني - كاراباخ، الذي يشكل جزءا من جمهورية أذربيجان''.

ووصفت وزارة خارجية جمهورية صربيا، في بيانها المؤرخ ٢٠ تموز/يوليه ٢٠١٢، ''الانتخابات الرئاسية'' التي أجريت في ١٩ تموز/يوليه ٢٠١٢ بأنها غير شرعية، وأكدت على أن ''احترام سيادة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وسلامتها الإقليمية هو المبدأ الأساسي الذي يقوم عليه النظام الدولي''. وفي هذا الصدد، ذكرت وزارة الخارجية المذكورة أن ''هذه الانتخابات لا يمكن أن تؤثر مسبقا على وضع المنطقة مستقبلا أو على المفاوضات الجارية بشأن التسوية السلمية للنزاع''(١٥).

وذكرت وزارة خارجية جمهورية الصين الشعبية في ٢١ تموز/يوليه ٢٠١٢ أن ''موقف الصين بشأن مسألة ناغورني - كاراباخ ما فتئ يتسم بالوضوح والاتساق، وهو لا يزال ثابتا''. وأعربت الصين عن أملها في أن ''تتمكن الأطراف المعنية من تسوية مسألة ناغورني - كاراباخ تسوية سلمية وبطريقة مقبولة لدى جميع الأطراف من خلال التشاور والحوار وفقا لقواعد القانون الدولي المعترف بها عالميا ولقرارات مجلس الأمن ذات الصلة''. وذكرت كذلك أن ''هذا لا يخدم مصالح أذربيجان وأرمينيا فحسب، بل إنه يسهم أيضا في إحلال السلام والاستقرار وتحقيق التنمية على الصعيد الإقليمي''(١٦).

---

(١٤) وزارة الخارجية الاتحادية لألمانيا، مؤتمر صحفي عقد في ٢٠ تموز/يوليه ٢٠١٢. تتاح وقائعه على الموقع: www.bundesregierung.de/Content/DE/Mitschrift/Pressekonferenzen/2012/07/2012-07-20-regpk.html.

(١٥) بيان وزارة خارجية جمهورية صربيا، ٢٠ تموز/يوليه ٢٠١٢. متاح على الموقع: www.mfa.gov.rs/Srpski/Pressframe.htm. [ملحوظة: الوصلة معطلة]

(١٦) وزارة خارجية جمهورية الصين الشعبية، ملاحظات أدلى بها هونغ لي، المتحدث باسم وزارة الخارجية، ٢١ تموز/يوليه ٢٠١٢. متاحة على الموقع: www.china-un.org/eng/fyrth/t955112.htm.